

الأغاني

مقتل حجر .

وقال ابن الكلبي حدثني أبي أن حجرا كان في بني أسد وكانت له عليهم إتاوة في كل سنة مؤقته فغبر ذلك دهرا ثم بعث إليهم جابيه الذي كان يجبيهم فمنعوه ذلك وحجر يومئذ بتهامة وضربوا رسله وخرجوهم ضرجا شديدا قبيحا فبلغ ذلك حجرا فصار إليهم بجند من ربيعة وجند من جند أخيه من قيس وكنانة فأتاهم وأخذ سراتهم فجعل يقتلهم بالعصا فسموا عبید العصا وأباح الأموال وصيرهم إلى تهامة وآلى بالآ لا يساكنوهم في بلد أبدا وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كندة بن فزارة الأسدي وكان سيدا وعبید بن الأبرص الشاعر فسارت بنو أسد ثلاثا ثم إن عبید بن الأبرص قام فقال أيها الملك اسمع مقالتي .

(يا عَيْنُ فابكي ما بنى ... أسدٍ فهم أهلُ الذِّدَامَةِ) .

(أهلَ القِدَابِ الحُمْرِ والذِّعَمِ ... المؤبِّل والذِّدَامَةِ) .

(وذوي الجياد الجُرْدِ ... والأَسَلِ المُثَقِّفَةِ المُقامِ) .

(حِلَّاءُ أبيتَ اللّاعْنَ حِلَّاءٌ ... إنَّ فيما قلتَ آمه) .

(في كلِّ وادٍ بين يَثْرِبَ ... فالقصورِ إلى اليمامة) .

(تطريبُ عانٍ أو صياح ... مُحَرِّقٍ أو صوتُ هامه)